دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	بر الوالدين وعقوقهما : دراسة استقرائية وصفية : نموذج تطبيقي لجنة بر الوالدين بالجمعية الخيرية بالمدنية المنورة
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، محمود بن حامد بن خليل
مؤلفين آخرين:	رحمة، مبارك محمد أحمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2008
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 437
رقم MD:	563632
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	بر الوالدين، عقوق الوالدين، الأخلاق الإسلامية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/563632

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
جامعة أم درمان الإسلامية

معهد بحوث ودراسات
العالم الإسلامي

بر الوالدين وعقوقهما

دراسة استقرائية وصفية

نموذج تطبيقي لجنة بر الوالدين بالجمعية الخيرية بالمدينة المنورة

بحث مقدم لنيل الدرجة العالمية (الدكتوراه)
في الدراسات الإسلامية

إعداد الباحث
محمود بن حامد بن خليل بن عبدالله

إشراف
أ.د. مبارك محمد أحمد رحمة

١٤٢٨ هـ-٢٠٠٨م

شكر وتقدير

أتقدم بالحمد وجميل الشكر وجزيله لله العلى الكبير على امتنانه وتوفيقه.

وأثنى بكل من أعاننى فى إخراج هذا البحث.

وأخص منهم والدتى الحبيبة رحمها الله ووالدى الجليل بارك الله فى عمره فهما اللذين رعيا مسيرتى العلمية.

كما أتقدم بجزيل الشكر لعائلتى الكريمة زوجى وأولادى الذين كانوا خير عون لى.

وأختم بمشرفى الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور مبارك محمد أحمد رحمة الذى طالما وجهنى وأرشدنى مما كان له عظيم الأثر فى إخراج هذا البحث.

فجزاهم الله كل الخير والإحسان.

المقدمة

وفيها:

- أهمية الموضوع .
- سبب الاختيار.
- مشكلة البحث وأسئلته.
- منهج البحث.
- حدود الدراسة.
- الصعوبات التي واجهت الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- قائمة الموضوعات.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين.

الحمدلله الذي وفقني لاختيار هذا الموضوع حيث ذكره سبحانه وتعالى بعد مطلب التوحيد قال الله عز وجل: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾[1] . وقال عز وجل: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾[2] . وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾[3] .

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من العقوق وجعله من الكبائر كما جاء في حديث عن أنسﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن الكبائر قال: ((**الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور**)).[4]

هذا وبحكم عملي مديرا للجنة الوالدين بالجمعية فبدأت أركز اهتمامي للبحث في هذا الموضوع فظهرت لي الحاجة الماسة للدراسة العلمية المتخصصة، وقد شرح صدري ورفع معنوياتي اهتمام الناس عموما بدعم هذا الموضوع معنويا وعلميا وماديا.

وقد يقول قائل لماذا هذا الموضوع وقد تحدث فيه السلف والخلف، فأقول: إن ما يختلف فيه بحثي عنها في الجوانب التالية:

١. الاختلاف في طريقة العرض المتخصصة للآيات والأحاديث وأقوال السلف حيث لم أقف على مثل هذا الجمع المتخصص بهذا الشمول.

---

(١)سورة النساء، الآية رقم: ٣٦.

(٢)سورة الأنعام، الآية رقم:١٥١.

(٣)سورة الإسراء، الآية رقم: ٢٣-٢٤.

(٤)البخاري، الصحيح، كِتَاب الشَّهَادَاتِ، بَاب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ - (ج ٩ / ص ١٣٥).

٢. سيكون ذلك الجهد والجمع المتخصص بإذن الله إثراء للمكتبة الإسلامية.
٣. بحث مفهوم المجتمع للبر والعقوق حيث لم أجد من تطرق لهذا الجانب قديما أو حديثا.
٤. العمل على نشر البر وعلاج العقوق الذي لم أجده بشكل متخصص في الجمعيات والهيئات المختلفة في معظم بلاد العالم العربي وأتطلع بمشيئة الله أن يكون بحثي هذا هو بداية إيجاد مثل هذه الجمعيات المتخصصة (وقد كان بفضل الله علي أن عملت في تأسيس فكرة مراكز الأحياء في مدينة الرسول الحبيب ﷺ والتي انتشرت لاحقا في المملكة ودول الخليج العربي).وبحكم أني كنت الأمين العام لأحد مراكز الأحياء ومشاركتي في برامج البر وعلاج العقوق مع نخبة من المتطوعين من أهل الفضل والعلم نتج كثير من البرامج المفيدة والقوية في هذا الباب فرغبت أن أجمعها برسالة علمية ذات تأصيل شرعي ومنهج علمي.

أهمية الموضوع

- ارتباطه بجميع الناس.
- أهميته الشرعية حيث ذكره الله بعد مطلب التوحيد.
- العمل عليه من حيث الحرص على البر والحذر من العقوق يسهم في تحسين المجتمع وجعله بيئة خصبة للدعوة إلى الله.
- التقصير الواضح في دعوة الوالدين والتطبيق غير صحيح في الحسبة عليهما .

سبب الاختيار

- تطلع شخصي للعلم بالتوجيه العلمي الشرعي بأفضل سبل البر والحذر من العقوق.
- الوقوف على نماذج واقعية في المجتمع من البر والعقوق.

- الإسهام العلمي الشرعي للجنة بر الوالدين بالجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية.
- التباين في مفهوم البر والعقوق لدى الجمعيات والمؤسسات المختلفة.
- كثرة مشكلات العقوق الموجودة لدى الجهات الحقوقية والجمعيات المختلفة.
- القصور الواضح في مفهوم البر والعقوق لدى شريحة واسعة من المجتمع (حيث اتضح ذلك من خلال تَقَصٍّ مَبْدَأَيْ لعينة متنوعة من الطلاب وبعض الموظفين وعموم الناس) .

مشكلة البحث وأسئلته

مشكلة البحث هي العقوق الظاهر ويمكن إيضاحها من خلال الأسئلة التالية:

١. ما المفهوم الشرعي للبر والعقوق؟
٢. ما مفهوم المجتمع للبر والعقوق؟
٣. ما أعمال بر الوالدين وما هو أفضلها؟
٤. ما أعما ل العقوق وما هو أقبحها؟
٥. ما البرامج المساعدة لتحقيق البر؟
٦. ما البرامج المساعدة لتجنب العقوق؟

منهج البحث

لقد انتهجت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي حيث إنها أنسب المناهج الطبيعة البحث بالمحددات المذكورة سابقا والهدف المنشود للدراسة.

فبدأت عملي بالاستقراء حول الموضوع في كل ميدان أشعر أن له صلة ببحثي إضافة إلى الاتصال بالجهات المهتمة بموضوع برالوالدين، وسعيت إلى إجراء المقابلات وسماع الأشرطة التي تتعلق بموضوعي.

ولتطبيق الجانب النظري بالعملي وبحكم إدارتي للجنة برالوالدين بالجمعية الخيرية بالمدينة المنورة شاركت في المشكلات التي ترد إلى اللجنة وباشرت جميع البرامج والأنشطة المختلفة التي أقامتها اللجنة لنشر بر الوالدين والتوعية به، والبرامج والأنشطة الخاصة بعلاج حالات العقوق وبرامج التوعية بخطورة العقوق والبرامج الوقائية والاستباقية لوقوع العقوق.

وكنت خلال ذلك كله أرصد وأدون وأحلل ما أحصل عليه في بطاقات خاصة وأفهرسه حسب الحاجة إليه من خلال الحاسب الآلي.

سِرْتُ في البحث مراعيا ضوابط معينة لبعض الجوانب والتي منها:

أولا: آيات القرآن الكريم:

أعرض الآيات مراعيا للنقاط التالية:

١. جمع الآيات وعرضها دون التعليق أو التفسير[١].

٢. ترتيب الآيات بحسب ترتيب المصحف الشريف، نزولا من الفاتحة حتى الناس.

٣. بعض الآيات غير ظاهرة الدلالة ولكن بعد الوقوف على تفسير الآية تتضح الدلالة:

أ. مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[٢]، قال ابن كثير أي: ولدًا أزكى من هذا، وهما أرحم به منه، قاله ابن جريج، وقال قتادة: أبر بوالديه[٣].

وهناك أقوال أخرى لها علاقة ببر الوالدين ذكرها العلماء.

---

(١) وقد أوضحت في منهج البحث أني سأقوم بالجمع فقط.

(٢) سورة الكهف، آية رقم: ٨٠،٨١.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم٥/١٨٥.

ب. ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[1]، قال بعض المفسرين: روي أن رجل استام بقرة فقال له البائع: بثلاثة دنانير وأشترط رضاء والدتي. فقال المشتري: ستة دنانير، ولا يستأمرها. فقال له: لو أعطيتني وزنها ذهبا لم آخذه إلا برضاها. فلما أمر الله بني إسرائيل بذبح البقرة لم يوجد ذلك النعت إلا عنده، فباعها بملء مسكها ذهبا[2].

ج. [3].

٤. ليس شرطا أن تكون الآية تدل مباشرة لفعل بر أو النهي عن عقوق ولكن إيرادها لجمع كل ما يتعلق بالبر والعقوق.

٥. أورد الآيات التي تحدثت عن بر الوالدين صراحة أو ما كان في تفسيرها علاقة ببر الوالدين.

٦. أورد الآيات التي تحدثت عن عقوق الوالدين صراحة أو ما كان في تفسيرها علاقة بعقوق الوالدين.

٧. إن ذكر الأب أو الأم أو الوالدين أو أحدهما في الآية أو الحديث أو القول هو فعل تجاه الوالدين وهذا الفعل لا يخرج عن كونه إما برا أو عقوقا، لهذا سنورد جميع الآيات التي جاء فيها ذكر الوالدين أو أحدهما.

٨. بعض الآيات تدل على البر والنهي عن العقوق فسأوردها في كلا المبحثين البر والعقوق.

---

(١) سورة البقرة، آية رقم: ٦٧.

(٢) الطبري التفسير ٢/٢٢٠ ، ابن الجوزي، المنتظم١/٩١ .

(٣) ويمكن الرجوع لمبحث بر الوالدين في القرآن لمعرفة ذلك بالأمثلة.

أ- أورد الآية من القرآن الكريم بالرسم العثماني وحسب ترتيب وتصوير مصحف مطبعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة.

ب- أعزو الآيات القرآنية في الهامش بذكر اسم السورة متبوعا برقم الآية.

ت- اعتمدت تغير لون الآية إلى اللون الأزرق والخط السميك ويظهر ذلك في النسخة الملونة أو الإلكترونية.

٢. الحديث الشريف:

أعرض الأحاديث مراعيا للنقاط التالية

١. أقوم بجمع الأحاديث وعرضها دون التعليق أو الشرح [١].

٢. أخرج الحديث من مرجع أصيل واحد على الأقل.

٣. أرتب الأحاديث بحسب الترتيب الأبجدي لحروف اللغة العربية.

٤. بعض الأحاديث غير ظاهر الدلالة ولكن بعد الوقوف على شرح الحديث تتضح الدلالة.

٥. ليس شرطا أن يكون الحديث يدل مباشرة لفعل بر أو النهي عن عقوق ولكن إيراده لجمع كل ما يتعلق بالبر والعقوق.

٦. أورد الأحاديث التي تحدثت عن بر الوالدين صراحة أو ما كان في معناها علاقة ببر الوالدين.

٧. أورد الأحاديث التي تحدثت عن عقوق الوالدين صراحة أو ما كان في معناها علاقة بعقوق الوالدين.

---

(١) وقد أوضحت في منهج البحث أني سأقوم بالجمع فقط.

٨. أذكر التخريج بعد الحديث مباشرة بدلا من الحاشية لسهولة الرجوع إليها وكثرة الأحاديث.
٩. قد يأتي الحديث بطرق أخرى عن التي أوردتها فإذا كان هناك اختلاف من زيادة أو نقصان أو اختلاف في العبارة في الموضوع المتعلق بعقوق الوالدين فإني أورد الرواية الأخرى .
١٠. بعض الأحاديث تدل على البر والنهي عن العقوق فسأوردها في كلا المبحثين البر والعقوق.

٣. أقوال السلف والعلماء:

١. أقوم بالجمع والعرض دون التعليق أو الشرح.
٢. أرتب بحسب الترتيب الأبجدي لصاحب القول أو الفعل.
٣. بعض الأقوال أو الأفعال غير ظاهر الدلالة ولكن بعد الوقوف على الشرح تتضح الدلالة.
٤. ليس شرطا أن يكون القول أو الفعل يدل مباشرة على العقوق ولكن إيراده لجمع كل ما يتعلق بالعقوق.
٥. أورد ما تحدث عن بر الوالدين صراحة أو ما كان في معناها علاقة ببر الوالدين.
٦. أورد ما تحدث عن عقوق الوالدين صراحة أو ما كان في معناها علاقة بعقوق الوالدين.
٧. أذكر التخريج بعده مباشرة بدلا من الحاشية لسهولة الرجوع إليها.
٨. قد يأتي القول بطرق أخرى عن التي أوردتها فإذا كان هناك اختلاف من زيادة أو نقصان أو اختلاف في العبارة في الموضوع المتعلق بعقوق الوالدين فإني أورد الرواية الأخرى.
٩. بعض الأقوال أو الأفعال تدل على البر والنهي عن العقوق فسأوردها في كلا المبحثين البر والعقوق.

٤- الفهرسة:

أ- **الآيات القرآنية**: أوردها حسب ترتيب المصحف الشريف.

ب- **الحديث**: رتبت الأحاديث وفق أطرافها حسب الترتيب الهجائي .

ت- **الأعلام**:

- ❖ أسقط أل التعريف.
- ❖ أسقط لفظ ابن وابنة.
- ❖ أراعي الترتيب الهجائي الدقيق في الأوائل والثواني.

ث- **المصادر**: أرتب فهرس المصادر وفق أسماء المؤلفين مفضلا ذلك على ترتيب عناوين الكتب.

حدود الدراسة

١. ميدان الدراسة المدينة المنورة.
٢. أقتصر في نموذج التطبيق على لجنة بر الوالدين بالمدينة المنورة.
٣. أستعين بالشواهد والمعلومات التي تفيد الدراسة من خارج المدينة.
٤. عينة البحث ستكون من المدينة المنورة، وهي محددة في الإدارات الحكومية والمؤسسات والشركات الخاصة والجمعيات والهيئات الخيرية.
٥. الفئة العمرية المستهدفة في البحث من ١٣ سنة حتى ٥٠سنة من الذكور والإناث.
٦. لن أتطرق إلى تحليل النتائج إلا بقدر الحاجة، ولكن سيكون هناك توصيف للمعلومات والبيانات.
٧. في الجانب الشرعي سيكون الهدف هو الجمع وليس الحكم والترجيح.

الصعوبات التي واجهت الدراسة

إن ما كدر صفوي وصعب أمري بعض الأمور والتي منها:

١. عدم وجود الإحصاءات الدقيقة لحالات العقوق لعدم وجود الآلية لحصرها وتصنيفها.

٢. تثبيط بعض الناس لي بأن الموضوع قد دُرِس ومحص وليس هناك من جديد.

٣. ندرة من تحدث عن الجانب العملي التطبيقي.

٤. عدم تفرغي لإدارة لجنة بر الوالدين وعملي مديرا لها تطوعا واحتسابا، وانشغالي بالبحث العلمي ووظيفتي الأساسية والتي هي مورد رزقي حد من جهدي رغم وجود الإمكانات والدعم لبرامج اللجنة.

٥. عدم وجود جهة أو هيئة نظرت لموضوع بر الوالدين من خلال النظرة الجديدة لدينا في لجنة بر الوالدين من حيث التطبيق على الابتكار والتجديد لتحريك موضوع بر الوالدين في المجتمع، إضافة للطريقة التقليدية والعامة.

وغير ذلك من الصعوبات والعقبات إلى أن خرج البحث في صورته الحالية.

ولكن تلك الصعوبات والعقبات لم تزدني إلا إصرارا ورغبة في الدراسة والتمحيص. وأسأل الله أن يجعل هذا البحث صدقة جارية تتبعني بعد قضاء نحبي و يهبني علما نافعا وعملا صالحا وولدا بارا .

ولله المنة والفضل في أن وفقني ورافق مسيرتي لجمع المادة الأساسية للبحث سرور عظيم وفرح كبير وذلك لحماس الناس لهذا الموضوع وتشجيعهم لي. إضافة لانتهاجي منهج التطبيق العملي مع والدي –بارك الله في عمره–، ووالدتي – رحمها الله –، وأبنائي – وفقهم الله –، وجميع من حولي، في إعطاء موضوع بر الوالدين زيادة في الاهتمام وتنويعا في التطبيق، وشدة ملاحظتي وحذري ومحاسبة نفسي في أمور العقوق.

المصطلحات:

الأولاد: يعني الذكور والإناث.

الولد: يعني الذكر والأنثى.

البر: إذا ذكرت كلمة البر في سياق الحديث عن بر الوالدين فهي تعني بر الوالدين.

بر الوالدين: المقصود به بر الوالدين وعدم عقوقهما.

الوالدين: الأب والأم.

اللجنة: لجنة بر الوالدين بالجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة.

الجمعية: الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة.

الدراسات السابقة

تفتقر المكتبات إلى وجود الدراسات العلمية التي تناولت بر الوالدين من حيث البرامج العملية أو التطبيقية التفصيلية.

ومن هنا استعاض الباحث عن ذلك ببعض الدراسات والبحوث التي كتبت في جانب من جوانب البحث ومن ذلك:

- كتاب بر الوالدين وصلة الرحم للإمام ابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي البغدادي رحمه الله، وقد تحدث رحمه الله في مقدمة كتابه عن بر الوالدين وصلة الرحم ثم قسم الكتاب إلى أبواب وفصول، ثم أورد بعض الآيات عن بر الوالدين مع الشرح البسيط جدا على كل آية وذكر أقوال العلماء عنها بشكل مختصر قصير، ثم ذكر بعض ما جاء في حديث النبي ﷺ مبوبا لها بعناوين وتصانيف فبدأ بما أمر به الرسول ﷺ في بر الوالدين ثم في تقديم بر الوالدين على الجهاد والهجرة وأنه أحب الأعمال إلى الله عز وجل، ثم أحاديث تدل على أن البر يزيد في العمر، ثم انتقل إلى ذكر كيفية برهما بذكر حديث عن النبي ﷺ ثم أقوال وأفعال بعض الصحابة والسلف الصالح، ثم انتقل إلى أحاديث

تقديم الأم على الأب في البر وفعل الصحابة وأقوالهم في ذلك، ثم بعض المسائل والأحاديث وأحوال السلف في ذلك، ثم بدأ بذكر إثم العقوق والأحاديث الواردة في ذلك وأقوال السلف الصالح، ثم عرج على الإشارة بماهية العقوق، ثم انتقل للحديث عن إجابة دعوة الوالد للولد ودعائه على الولد وبعض المسائل في العلاقة بين الوالدين والولد، ختم الكتاب بعد ذكر فضل صلة الرحم بالحديث عن بر الوالدين بعد موتهما، ومن لملاحظ أن الإمام رحمه الله ككثير ممن تحدث عن بر الوالدين أنه جمع بعض الآيات والأحاديث ثم قام بتصنيفها وتبويبها، وتشترك دراستي مع هذا الكتاب في ذكر الآيات والأحاديث وأقوال السلف، وتزيد دراستي في كمية الجمع وطريقة عرضها حيث لم أعتمد التصنيف بل الجمع فقط، وأيضا في عزو الأحاديث وإرجاع الحكم عليها لأهل الحديث، وأيضا تزيد في جانب التطبيق العملي، وبعض الجوانب الأخرى من حيث التفصيل والإفاضة.

- ❖ كتاب بر الوالدين للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الوليد بن خلف القرشي الطرطوشي المتوفى سنة ٥٢٠هـ. وقد تميز الكتاب بالتقسيمات الفقهية وإسهاب الحديث عنها، حيث بدأ الكتاب بإيراد بعض المسائل الفقهية وأقوال العلماء فيها مثل حدود طاعة الوالدين وتقديمهما أو تأخير طاعتهما على بعض الواجبات، ثم أورد بعض الآيات والأحاديث في بر الوالدين وصلة الرحم وأحاديث تحريم العقوق، ثم فصل آخر في ذكر الآثار الواردة في بر الوالدين وبعض الأشعار في ذلك، ثم عرج على ذكر آية الشكر لله ثم الوالدين وأفاض في الحديث عن الشكر، ثم انتقل للحديث عن العقوق تعريفا به وبدرجاته ومراتبه، ثم تحدث عن آية التأفف وبعض الآيات الأخرى، ثم رجع للبر وعرفه في اللغة والشرع، وأيضا عاد للعقوق وذكر ألوان منه، وبعد ذلك تكلم عن بر الوالدين بين الواجب والندب والنوافل والشبهات، ثم قبل الختام تحدث عن صلة

الرحم وبعض المسائل المتعلقة بها وختم بمسألة فقهية عن حديث أنت ومالك لأبيك. ويشترك الكتاب مع دراستي في الجانب التأصيلي بذكر الآيات والأحاديث وأيضا في جانب التفاضل بين أفعال البر من جهة وبين بيان أقبح أفعال العقوق من جهة أخرى، وتزيد دراستي في كمية الجمع وطريقة عرضها حيث لم أعتمد التصنيف بل الجمع فقط، وأيضا في عزو الأحاديث وإرجاع الحكم عليها لأهل الحديث، وأيضا تزيد في جانب التطبيق العملي، وبعض الجوانب الأخرى من حيث التفصيل والإفاضة.

- ❖ بحث الماجستير المقدم للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، للأستاذ عبدالرحمن الحجيلي بعنوان أسباب عقوق الوالدين في مرحلة المراهقة وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية، حيث تحدث الباحث عن علاقة الوالدين بأبنائهم بين الماضي والحاضر، ثم تحدث عن التربية الإسلامية مفهومها، وسماتها، وأهدافها، ثم عن مكانة الوالدين وحقوقهما في الإسلام ، وثمار أداء هذه الحقوق وبالمقارنة بين ما ذكره وبين بر الوالدين يلاحظ الاشتراك في كثير مما ذكر مع اختلاف العنونة بحقوقهما بدلا من برهما. ثم سرد حقوق الأبناء على الآباء، ثم انتقل إلى العقوق وفصل فيه بحكم أنه من عنوان البحث ومادته، ثم عرج على ذكر ضابط العقوق وأقوال العلماء فيه، وذكر مسائل يظنها الناس عقوقا وهي ليست منه وبعض الفتاوى لكبار العلماء في بعض مسائل العقوق، ثم ذكر بعضا من مظاهر العقوق في المجتمع المعاصر، وانتقل إلى حكم العقوق في الشرع ثم آثاره، ثم انتقل إلى الحديث عن مرحلة المراهقة وبعد ذلك انتقل إلى الدراسة الميدانية لمعرفة أسباب العقوق في هذه المرحلة وقبل أن يختم البحث ذكر طرق لعلاج العقوق عند الأبناء وختم بالتحليل والتوصيات والنتائج. وتشترك دراستي مع هذه الدراسة في الجانب التأصيلي كثيرا وتختلف في اتجاه البحث والهدف منه.

قائمة الموضوعات

قسمت بحثي إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس فأوردت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياريه ومشكلته وأسئلة الدراسة ومنهج البحث وحدوده والصعوبات التي واجهت البحث والمصطلحات والدراسات السابقة وقائمة الموضوعات.

وجعلت التمهيد عن مكانة الوالدين في الإسلام و التعريف اللغوي والشرعي للبر والعقوق، والتعريف بلجنة بر الوالدين بالمدينة المنورة كنموذج لتطبيق البحث.

وجعلت الباب الأول عن التأصيل الشرعي وقسمته إلى فصلين الفصل الأول عن بر الوالدين وقسمته إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول: بر الوالدين في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: بر الوالدين في السنة المطهرة.

المبحث الثالث: بر الوالدين في أقوال السلف.

المبحث الرابع: في التفاضل بينها.

والفصل الثاني عن عقوق الوالدين . وقسمته إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: عقوق الوالدين في القرآن الكريم

المبحث الثاني: عقوق الوالدين في السنة المطهرة.

المبحث الثالث: عقوق الوالدين في أقوال السلف.

المبحث الرابع: أقبحها.

وجعلت الباب الثاني عن البر والعقوق في المجتمع وقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول عن مفهوم المجتمع للبر والعقوق وقسمته إلى مبحثين، المبحث الأول عن مفهوم المجتمع للبر، والمبحث الثاني عن مفهوم المجتمع للعقوق.والفصل الثاني عن أعمال البر والعقوق في المجتمع.و الفصل الثالث عن التطبيق العملي وجعلته عن مشاريع وبرامج مقترحة لنشر البر وعلاج العقوق.وذكرت في الخاتمة النتائج والتوصيات.

ثم أتبعته بالفهارس الفنية ففهرست للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأعلام والمصادر والمحتويات.